

61- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 02 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه لهذا الصالحين -

00:00:00

في باب استحباب اعادة السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه. رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى -

00:00:20

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لقي احدكم اخاه المراد بالاخوة هنا الاخوة في الدين. وإنما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصف الاخوة ترغيبا - 00:00:40

وحتى على البداءة بالسلام. اذا لقي احدكم اخاه فليستدأه بالسلام. فان حال بينهما شجرة او حجر فليسلم عليه مرة ثانية. والمراد بالحيلولة هنا ما يمنع الرؤية بحيث ان يوجد شيء يحجب الرؤية بينه وبين أخيه - 00:01:00 وهذا الحديث يدل على مسائل منها اولاً مشروعية السلام. وقد تقدم ما فيه من الفضائل والثواب اجر ومنها ايضاً ان المشروع للانسان اذا لقي اخاه ان يبدأ بالسلام فان حال بينهما حائل - 00:01:28

فانه يسلم مرة ثانية تجديداً للعهد وتأكيداً للرد ويستثنى من مشروعية السلام مسائل منها اولاً السلام حال خطبة الجمعة. فلا يجوز السلام ابتداء ولا ردّاً اي انه لا يجوز للانسان ان يسلم على احد في المسجد حال خطبة الجمعة - 00:01:48 وكذلك ايضاً من سلم عليه فانه لا يرد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يتكلم يوم الجمعة والأمام يخطب مثله كمثل الحمار يحمل اسواراً. ولأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ما يشغل عن خطبة - 00:02:17

الجمعة وعن سماعها. ولهذا قال من مس الحصى فقد لغا. ومن لغى فلا جمعة له. ثانياً مما يستثنى السلام على الكافر ايا كان يهودياً ام نصراانياً ام مجوسياً ام غيره؟ فلا يجوز بدأتهم - 00:02:37

سلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. لكن اذا خشي الانسان على كما لو كان له مدبر او رئيس كافر فانه يبدأ بتحية غير السلام بان يقول مثلاً - 00:02:57

صباح الخير مرحباً اهلاً وسهلاً ونحو ذلك. وإنما لا يبدأ بالسلام لأن السلام دعاء. فالسلام في الأصل هو اسم من اسماء الله الملك القدس السلام. فانت اذا سلمت عليه وقل السلام عليكم فانت تدعوه له بالسلامة - 00:03:17 وايضاً السلام عليكم اسم السلام وهو اسم الله عز وجل عليك. وهذا لا يجوز ثالثاً مما يستثنى ايضاً من لا يسلم عليه. من كان مشتغلًا بقراءة القرآن. ولا سيما اذا كان يقرأ - 00:03:37

عن ظهر قلب فانك اذا سلمت عليه ثم رد السلام فربما تشوش فكره ولا يدرى على اي آية وقف لكن ان خشيت انك اذا مررت بمن يقرأ القرآن ولم تسلم عليه ان يكون في قلبه شيء. ولم يكن يفقهه مثل هذه الاحكام - 00:03:56 فانك تسلم عليه. ايضاً مما يستثنى اذا كانوا في حلقة علم. فان المشروع لمن اتي ان لا سلاماً يجهز به لانه يشوش على المعلم وعلى

اللاميذ. فالمشروع له ان يجلس حيث انتهى به - 00:04:16

المجلس وان يسلم بصوت منخفض على من بجانبه لئلا يشغل غيره من المعلمين والمتعلمين ايضا مما يستثنى المصلي. لكن قد جاءت السنة بجواز السلام على المصلي. فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسلمون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ويبرد عليهم السلام - 00:04:36

قال اهل العلم ويخير المصلي اذا سلم عليه. بين ان يبرد وهو في صلاته. وبين ان يؤخر الرد الى ان يسلم من صلاته. قالوا والتأخير له افتتان. الافة الاولى النسيان. فربما ان المصلي ينسى - 00:05:06

والافة الثانية ذهاب المسلم. فربما ان هذا الذي سلم عليك وانت تصلی قد ذهب. فعلی هذا المبادرة والرد اولی. وقد جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة رد المصلي اذا سلم عليه على وجوه - 00:05:26

من ثلاثة الوجه الاول ان يومئ برأسه في الرد. والوجه الثاني ان يشير بسبابته والوجه الثالث ان يرفع كفه ثم يقظها. يرفع كفه هكذا ثم يحفظها اشارة الى رد السلام. كل هذا جاء - 00:05:46

به السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبینا محمد - 00:06:06